الأمم المتحدة

E/CN.6/2012/NGO/51

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
2 December 2011
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير – ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ الموضوع ذو الأولوية: "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع وفي التنمية والتحديات الراهنة"

بيان مقدم من منظمة بلان إنترناشونال (Plan International)، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2012/1.

191211 161211 11-61977 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيـان

ضرورة القضاء على الممارسات الضارة وتعزيز دور الرجل والفتى من أجل التوصل إلى تمكين النساء والفتيات الريفيات

إن الموضوع الذي توليه لجنة وضع المرأة أولوية هذا العام هو تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع، وفي التنمية ومواجهة التحديات الراهنة. وقد عملت منظمة بلان إنترناشونال على مدى السنوات الـ ٧٥ الماضية من أجل ضمان حقوق الطفل في آلاف المجتمعات الريفية، في ٦٦ بلدا حاليا. وقد اكتسبت المنظمة عن طريق خبرتها البرنامجية، التي تدعمها النتائج التي خلصت إليها خمسة تقارير سنوية ضمن السلسلة المعنونة ''لأنني فتاة: حالة الفتيات في العالم''، إدراكا عميقا بمدى ضعف وعجز النساء والفتيات في المجتمعات الريفية، إلى جانب المعرفة والخبرة بشأن السبل المثلى لمعالجة ذلك وتعزيز تمكينهن ودورهن في تنمية أنفسهن وتنمية مجتمعاتهن المحلية والمجتمع العالمي الذي يعشن فيه. وقد أثبتت أبحاثنا وخبرتنا البرنامجية دائما أن التعليم أمر أساسي لتمكين النساء والفتيات الريفيات.

وتتعرض الفتاة والفتى في جميع أنحاء العالم لكثير من الممارسات العنيفة والتمييزية. ويمثل أي شكل من أشكال العنف ضد الأطفال، سواء كان عنفا جسديا أو نفسيا أو عاطفيا، خرقا لحقهم في الحماية من جميع أشكال العنف الجسدي أو العقلي، وانتهاكا أساسيا لكرامتهم وسلامتهم؛ ويؤثر على فرصهم في الحصول على تعليم جيد وبالتالي على تحقيق إمكاناتهم الكاملة. وفي أغلب الأحوال، تُتبع الممارسات الضارة باسم التقاليد، وتؤيدها أحيانا القوانين العرفية. ويحدث ذلك خصوصا في المناطق الريفية حيث ينخفض احتمال التقيد بسيادة القانون وحيث تكون اليد العليا للقوى المحلية. وتتمثل إحدى هذه الممارسات في الزواج المبكر والقسري، الذي ينتشر في العديد من الثقافات والتقاليد، وتتعرض له ١٠ ملايين فتاة سنويا.

ويميل سن زواج الفتاة المنتمية إلى الشعوب الأصلية في المناطق الريفية إلى أن يكون أدنى مما هو عليه في المناطق الحضرية. ففي غواتيمالا، على سبيل المثال، تشير البحوث إلى ارتفاع معدلات الزواج المبكر للفتاة المنتمية لشعب مايا الأصلي، ويتزامن ذلك مع قضائها سنوات أقل في المدرسة. وتشير ورقة عمل مقدمة من مجلس السكان إلى أن نحو ٤٠ في المائة من إناث شعب مايا في غواتيمالا يتزوجن قبل بلوغ الثامنة عشرة من العمر، ويمثل ذلك نحو ضعف المعدل لدى بقية الإناث من نفس الفئة العمرية.

وتُبقي هذه الممارسة الفتاة في براثن الفقر. فحين أجرى فرع منظمة بلان في مصر دراسة أساسية في أربعة مناطق ريفية، تبيّن أن الزواج المبكر أو زواج الفتاة التي ما زالت في سن الدراسة يُعتبر الحاجز الرئيسي أمام تحقيق الهدفين ٢ و ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية، المتعلقين بتعميم التعليم الابتدائي والمساواة بين الجنسين، بالنسبة للفتاة والفتى في المجتمعات الريفية.

وسيتيح إنهاء الزواج المبكر والقسري تمكين النساء والفتيات الريفيات. ويحتمل أن يكون إرسال الفتاة إلى المدرسة وإبقاؤها فيها أحد أفضل الطرق للتشجيع على تأخير سن الزواج، وعقده بالتراضي، مع المساهمة في الوقت نفسه في تأخير تاريخ بدء النشاط الجنسي، وخفض معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وتقليل الوفيات والأمراض الأخرى المرتبطة بالأمومة، وتحقيق مزيد من المساواة بين الجنسين. وأبرزت دراسة أجرتها جامعة لندن في المناطق الريفية لبنغلاديش أن احتمال بقاء الفتاة في المدرسة لمدة أطول وتعلمها القراءة والكتابة يرتفع كثيرا حينما يؤخر سن الزواج.

دعوة إلى التحرك

توصي المنظمة بأن تقوم الدول الأعضاء بما يلي:

- الاستثمار في آليات لمنع الزواج المبكر والقسري وتقديم خدمات لحماية ودعم الفتاة المعرضة للخطر، بما في ذلك خدمات المساعدة للأسر، والدعم النفسي والاجتماعي، وموارد لحماية الأطفال، والمساعدة القانونية. والعمل مع الحكومات الشريكة لتطوير شبكات دعم داخلية للنساء والفتيات اللواتي يسعين إلى الهروب من الزواج المبكر أو القسري.
- تعزيز إنفاذ تسجيل المواليد، وتنفيذ القوانين التي تنظم السن الأدنى للزواج، ودمج تدابير منع الزواج المبكر والقسري في المبادرات الأخرى للقطاع الحكومي مثل الصحة والتعليم والعمالة وإنتاج الثروات المحلية. وبموازاة ذلك، تعزيز القوانين التي تلزم الأسر بإبقاء الفتى والفتاة في المدرسة وفرض سن التعليم الإلزامي، وبناء القدرات في المدارس للإبلاغ عن حالات الزواج قبل بلوغ السن القانونية.
- المساءلة عن توفير التعليم الإلزامي والمجاني للفتاة. والعمل على مستوى المجتمع المحلي لتحقيق تفهم وقبول حقوق الفتاة في أوساط القائمين على رعايتها.

- تمويل وتعميم الممارسات الجيدة التي يتوصل إليها المجتمع المدني والمنظمات النسائية بشأن الزواج المبكر والقسري، وتشجيع الفتاة على إيصال صوتها للدفاع عن حقوقها، وبناء إدارة وآليات مساءلة تراعي وضع الفتاة.
- الاستثمار من أجل إبراز العلاقة بين الزواج المبكر والقسري وتعليم الفتاة وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وجمع بيانات مصنفة بحسب العمر والجنس. وعلى نحو خاص، تمويل البحوث بشأن دور التعليم في منع أو تأخير الزواج المبكر والقسري.

دور الرجل والفتى في تحسين حياة النساء والفتيات في المناطق الريفية

أعرب أكثر من ٦٠ في المائة من الأطفال الذين أجريت معهم مقابلات في الآونة الأخيرة في الهند عن موافقتهم على أن من الأفضل تعليم الفتى بدلا من الفتاة إذا كانت الموارد شحيحة. وليس هذا سوى مثال واحد يبيّن كيف أن عدم المساواة بين الجنسين يبدأ في سن مبكرة وكيف أن التعليم يشكل المجال الأفضل لمعالجة ذلك.

وما زال الرجل هو الذي يسيطر على مقاليد السلطة في كثير من المجتمعات والمؤسسات الريفية، ولذا لن نستطيع تحقيق المساواة بدون دعم منه. ويبيّن لنا التاريخ أن المشرعين الذكور هم، في الحقيقة، الذين ساهموا بقدر كبير في سنّ التشريعات التي ساعدت على تمكين المرأة.

ولا يمكن تحقيق المساواة بين الجنسين إن لم يشارك الرجل والفتى، وبخاصة الأب والأخ والزوج، مشاركة أفضل بكثير في حياة الفتاة والمرأة. ومن حق الفتاة التمتع بقدر أكبر من المساواة بين الجنسين، ولكن ذلك لا يعني أنها يجب أن تتحمل عبء تحقيق ذلك بمفردها. وهذا التركيز على الرجل والفتى هو موضوع تقرير المنظمة عن حالة الفتاة في العالم لعام ٢٠١٢، المعنون ”وماذا عن الفتيان؟“.

ونورد فيما يلي مثالين يبينان كيف ساعد الرجال النساء والفتيات في المناطق الريفية على التمكن والتمتع بالحقوق التي يستحقنها:

- ذُهل سايكو صويا، وهو مزارع من غينيا يبلغ من العمر ٦٥ عاما، عندما علم بمخاطر تشويه الأعضاء التناسلية لدى الإناث. ورفض السماح بإخضاع بناته التسع لمراسم الختان المحلية. وظل منبوذا في مجتمعه لعدة سنوات، بل وأُجبر حتى على أن يحفر بنفسه بئرا لأسرته. وفي نهاية المطاف، ثبتت صحة الموقف الجريء

الذي وقفه سايكو، وذلك عندما تخلى باقي أهل القرية عن عادة البتر على إثر حملة محلية للتوعية الصحية.

- يشغل الإمام المصري الشيخ سعد منصب نائب رئيس رابطة التنمية المجتمعية في المندرة، وهي الشريك المحلي في قرية المندرة لفرع منظمة بلان في مصر. وتغيّرت معتقداته بعد اجتماعه بالأطباء والعاملين الاجتماعيين خلال حلقة عمل نفذتها منظمة بلان بشأن الممارسات التقليدية الضارة. وهو ناشط قوي حاليا في حملة ضد مخاطر الزواج المبكر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ومن بينهن ابنته البالغة من العمر ٦ سنوات. ويوجد عدد من الأئمة الذين يقفون الآن موقفا مماثلا.

خطة عمل لتعزيز دور الرجل والفتى عن طريق التثقيف والدعوة والتشريع

توصي المنظمة بأن تقوم الدول الأعضاء بما يلي:

- التشجيع على المساواة في التعليم قبل المدرسي بين الفتاة والفتى، وإشراك الوالدين.
- تعديل المناهج الدراسية من أجل تحدي الأفكار النمطية.
- دعم مشاركة الفتاة والفتى في وضع سياسات لتحسين التربية الجنسية.
- جعل المدرسة مكانا آمناً للفتاة والفتى.
- سنّ القوانين التي تمكّن كلا الوالدين من أداء دور نشط في تربية الأطفال.
- إنفاذ تشريعات لإنهاء العنف الذي يستهدف المرأة والفتاة.
- سنّ تشريعات لتحقيق تكافؤ الفرص.